المظاهر الحسيات لم يا تهم نفس العالم الغيبي ولا شئ من
شعاع انوار المحل الملكوتي ولا علم حقيقي جديد ولا فتح
يؤذن لهم بنور مزيد الا على ايدي الانبياء والمرسلين ثم
بورثتهم من الاولياء والصديقين والعلماء العارفين
وليس معهم مما سوى ذلك الا ما أودعوه في اوائل فطرتهم
ومما نالوه زادا في مدة امد سفرتهم مما هو حاصل لحقيقة
جملتهم عند زوال مانعهم ثم يستخرج لاحادهم ما قدر
لهم منه باستعمال قوى فكرتهم فليس لهم علوم جديدة
طرية الا من تلك المنابع العلية القدسية وقال
رضي الله عنه من عرف العارف تعب به العارف
لانه حامل اثقاله والناظر في تقلب احواله ومن جهل
العارف استراح من حمل مؤنته ومن التوجه الى جهته
وقال رضي الله تعالى عنه كلما قويت معرفة العارف
زاد افلاسه وافتقاره لانه كلما زاد معرفة ازداد قربه
وعند القرب تزول النسب اذ لا يكون بنسب واسطة

هذا المقام لان السري تفرس فيه ما سيظهر عليه
لان السري رحمه الله اسناد محقق فلاح ان ما سيصير
اليه وهو علو رتبة المقام اللساني والنور الكلامي
والمدد العلمي الذي عبر عنه المنطق والكتب ومهد به
وله القلم واللوح وهو غاية في مقامات ارباب الانوار
ومعراج من معارج ذوي الاسرار فكل يعطى منه على
حسب منزلته ويسقى من كاساته على مقدار وسعه
وطاقته ويلوح له من تجلياته على مقتضى علوه ورفعته
وقال رضي الله تعالى عنه الدنيا منذ خلقها الله تعالى
واهلها سائلة لم يتكلم فيها غير العارفين وقال
رضي الله عنه الرزق الحلال الطيب حقا هو ما نيل
على بساط معرفة الرزاق تبارك وتعالى بشرط الادب
الشرعي ورعاية ظاهر العلم والحرام المحض ما ليس كذلك
وقال رضي الله تعالى عنه من اعظم منن الله تعالى
على خلقه ان يظهر في الارض عارفا بينهم وان لم يعرفوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)